

## المؤتمر الأول لبطاركة وأساقفة الشرق الكاثوليك

للعام ١٩٩٩

### مقدمة

بمناسبة يوبيل سرّ تجسد ربنا يسوع المسيح في العام الألفين، قرّر مجلس بطاركة الشرق الكاثوليك في مؤتمّهم السنوي السابع المنعقد في الإسكندرية في شهر تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٧ عقّد المؤتمّر الأول للبطاركة والأساقفة الكاثوليك في الشرق الأوسط.

أما الغاية من هذا المؤتمّر فهي:

أولاً: النظر في القضايا العامة التي تمّ الكنيسة في الشرق الأوسط على إطلالة الألف الثالث، وتحديد القضايا المشتركة بين البطريركيات السبع، ووضع مبادئ وخطوط عمل لها، ووضع رؤية مشتركة توجّه الكنائس في الألف الثالث.

ثانياً: وضع آلية للتنفيذ، حيث تؤلف لجان مشتركة لمتابعة التوصيات التي قد تصدر عنه. وتكون هذه اللجان تابعة لمجلس بطاركة الشرق الكاثوليك.

ويهدف هذا المؤتمّر أيضاً إلى الصلاة معاً لاكتشاف إرادة الله على كنائسنا التي دعاها الله لان تعيش وتشهد له في هذه المنطقة التي ولد فيها، وفيها عاش ومات وقام من بين الأموات.

وفي المؤتمّر السنوي الثامن المنعقد في عمان في شهر تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٨، قرر أصحاب الغبطة أعضاء المجلس أن يكون أحد أيام أسبوع عيد الميلاد المقبل يوم إعلان رسمي للمؤتمّر يعلن عنه في جميع بلدان الشرق الأوسط.

## أولاً : التعريف بالمؤتمر

عنوان المؤتمر:	"أتيتُ لتكون لهم الحياة، وتكون لهم أوفر" (يوحنا ١٠/١٠).
الموضوع:	شهادة الكنائس الكاثوليكية في الشرق على مشارف الألفين.
الزمان:	من ٩ إلى ٢٠ أيار (مايو) ١٩٩٩.
المكان:	دار سيدة الجبل — فتقا — لبنان.
مدة المؤتمر:	عشرة أيام كاملة.

## ثانياً : المشاركون في المؤتمر

يشترك في هذا المؤتمر بطاركة وأساقفة الشرق الأوسط الذين هم في الخدمة وعدد من الكرادلة، رؤساء الدوائر الرومانية، ورؤساء المجالس الأسقفية الغربية إلى جانب عدد وفير من الرؤساء العاميين والرئيسات العامات والعلمانيين. ويقسم المشاركون في المؤتمر إلى فئتين:

### الفئة الأولى: الأعضاء

#### أولاً: الأعضاء كاملو العضوية

١. بطاركة الشرق الكاثوليك السبعة.
٢. الأساقفة معاونون والمساعدون البطريركيون.
٣. الأساقفة المدبرون الرسوليون أو البطريركيون.
٤. أساقفة الأبرشيات الكاثوليك في الشرق الأوسط.
٥. أساقفة الأبرشيات الكاثوليك في بلدان الاغتراب التابعين لسينودوسات البطريركيات السبع.
٦. الرؤساء العامون والرئيسات العامات للجمعيات الرهبانية الشرقية.
٧. ممثلون عن الرؤساء الأعلين للرهبانيات العاملة في الشرق.

#### ثانياً: المدعوون الكاثوليك

١. مندوبون عن الكرسي الرسولي من رؤساء الجامع والمجالس واللجان الحبرية.
٢. مندوبون عن بعض المجالس الأسقفية العالمية التي لها صلة بكنائس الشرق.

٣. مندوبون عن مجلس الأساقفة الكاثوليك في أفريقيا الشمالية.

ثالثاً: مندوبون أخويون عن الكنائس الشقيقة وعن مجلس كنائس الشرق الأوسط

١. مندوبون عن الكنائس الأرثوذكسية والبروتستنتية الموجودة في الشرق الأوسط.

٢. أمين عام مجلس كنائس الشرق الأوسط.

رابعاً: المستمعون: هم علمانيون من أصحاب الاختصاص.

الفئة الثانية: فرق العمل التابعة للأمانة العامة

الفريق الأول: المنسق العام والأمين العام والأمين الخاص، وهم جميعاً من أعضاء المؤتمر الكامل العضوية.

الفريق الثاني: المنسقون والمقررون في حلقات الحوار، وهم جميعاً من أعضاء المؤتمر الكامل العضوية.

الفريق الثالث: المستشارون، يعاونون الفريق الأول في كل ما يعود لحسن سير المؤتمر.

الفريق الرابع: المساعدون، لأداء الخدمات الإدارية.

الفريق الخامس: المترجمون، وهم قسمان: قسم للترجمة الفورية وقسم آخر لترجمة النصوص.

الفريق السادس: إعلاميون معتمدون لدى الأمانة العامة، لتغطية أعمال المؤتمر.

الفريق السابع: المسؤولون عن الاحتفالات الليتورجية.

لقد بلغ عدد الذين سيشاركون في المؤتمر حتى الآن ٢١٠ شخصاً يتوزعون على الشكل التالي: (٧) بطاركة، (٨) كرادلة، (١١٨) أسقفاً، (٣٢) رئيساً عاماً ورئيسة عامة و(١٤) علمانياً و(٢١) مستشاراً. وهم يتوافدون من ٢٧ بلد:

١. ١٢ بلداً شرقاً وأوسطياً ومن شمال أفريقيا: لبنان، سوريا، العراق، فلسطين، الأردن، مصر، قبرص، إيران، الجزائر، مراکش، تونس وليبيا.

٢. ١٥ بلداً أجنبياً تتواجد فيه أبرشيات تابعة للبطريركيات الكاثوليكية الشرقية ومجالس أسقفية صديقة: الأرجنتين، أسبانيا، ألمانيا، أستراليا، إيطاليا، البرازيل، بلجيكا، جورجيا، كندا، الفاتيكان، فرنسا، فنزويلا، المكسيك، النمسا والولايات المتحدة الأمريكية.

## ثالثاً : افتتاح واختتام المؤتمر

يُفتتح المؤتمر بقداس احتفالي في بازيليك سيدة لبنان في ٩ أيار (مايو) ١٩٩٩ الساعة العاشرة صباحاً. يرئس الذبيحة الإلهية غبطة البطريرك الكاردينال مار نصر الله بطرس صفيير ويلقي العظة غبطة البطريرك مار اغناطيوس موسى الأول داود، بطريرك إنطاكية وسائر المشرق للسريان الكاثوليك. ويشارك في الذبيحة الإلهية جميع أعضاء المؤتمر من كرادلة وأساقفة وكهنة ويدعى للحضور جميع رؤساء الكنائس الشقيقة.

أما اختتام المؤتمر، الذي سيتم في المكان نفسه، في ٢٠ أيار (مايو) ١٩٩٩، الساعة الخامسة مساءً، حيث يرئس الذبيحة الإلهية غبطة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم، بطريرك إنطاكية وسائر المشرق والإسكندرية وأورشليم للروم الملكيين الكاثوليك، ويلقي العظة غبطة البطريرك اسطفانوس الثاني غطاس، بطريرك الإسكندرية وسائر الكرازة المرقسية للأقباط الكاثوليك. ويشارك في الذبيحة الإلهية جميع أعضاء المؤتمر من كرادلة وأساقفة وكهنة ويدعى للحضور جميع رؤساء الكنائس الشقيقة.

## رابعاً : مواضيع المؤتمر

إنّ المؤتمر سيُسلّط الضوء على ماضي الكنائس الكاثوليكية الشرقية، وسيستخلص العبر من حاضرها ويخطّط لمستقبلها، وذلك عبر محاور ثلاثة هي:

**المحور الأول: دعوة كنائسنا الواحدة عبر التاريخ، أي النظرة إلى الماضي:**

سيُركّز المؤتمر على رسالة المسيحيين في الشرق انطلاقاً من المسيرة التاريخية لكنائسنا ما بين ماضيها وحاضرها وما بين وحدة تراثنا الرسولي الشرقي وتنوّعه وذلك لوضع أسس ثابتة لانطلاقة جديدة من أجل شهادة مسيحية أفضل.

**المحور الثاني: شهادة كنائسنا المشتركة أي رؤية الحاضر**

ترتكز هذه الشهادة على العمل المشترك بين الرعاة والعلمانيين، وذلك:

- بإحياء وتجديد التراثات الليتورجية الشرقية المشتركة:
- التشديد على أهمية الكتاب المقدّس في حياة الجماعات والأفراد وإيجاد السبل لنشره.
- السهر على الأخلاق والتربية على المبادئ والفضائل الإنجيلية الثابتة والإفادة من العوالم الأخلاقية.

- إيلاء العائلة في الشرق الأهمية المطلوبة، وتعزيز دور المرأة الشرقية والدفاع عن حقوقها، وإعطاء الشبيبة المجال الكافي لتحقيق آمالها وتطلعاتها.
- توطيد علاقة كنائسنا الكاثوليكية مع إخواننا المسيحيين الموجودين في الشرق من أجل شهادة مشتركة صحيحة.
- الشراكة في المواطنة وهو خيار المسيحيين الحرّ والواعي من أجل حياة أفضل.

### المحور الثالث: تطلّعات كنائسنا وعملها المشترك، وأهمّها:

- التنسيق بين الكنائس من أجل عمل مشترك أكثر فعالية وخاصة بين مجالس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في بلدان الشرق الأوسط.
- تعميق معنى الشراكة مع الكنيسة الكاثوليكية الجامعة أي علاقتنا مع الدوائر الرومانية ومع الكنائس في الغرب.
- تضافر جهود أبناء كنيسة المسيح في الدعوة إلى السلام الحقيقي والعمل من أجل العدالة بين الشعوب والأفراد، واحترام حقوق الإنسان في أوطاننا. وإعلان موقف واضح من قضية السلام في الشرق الأوسط ومن قضية القدس.
- وضع خطة مشتركة من أجل الحدّ من الهجرة واستثمار إمكانات الكنيسة المادية والمعنوية بطريقتة فعّالة تشهد لإيماننا ومبادئنا.

### خاتمة

أود في ختام هذا المؤتمر أن أذكر ما ورد في البيان الختامي للمؤتمر الثامن لمجلس بطاركة الشرق الكاثوليك الذي انعقد في عمان هذه السنة (من ١١ إلى ١٦ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٨) والمتعلق بهذا المؤتمر:

"يتطلّع الناس اليوم إلى حدث نوّد أن يكون أكثر من مجرد ذكرى، وهو مرور ألفي عام على ميلاد سيّدنا وربّنا ومخلّصنا يسوع المسيح، وبداية ألف ثالث يتمناه الجميع عهداً خيراً وتقدّم وازدهار، يسوده العدل والسلام والإخاء والتضامن بين الناس والمجتمعات والدول.

ومواكبة لهذا الحدث، تدارسنا عقد مؤتمر للبطاركة والمطارنة الكاثوليك في الشرق الأوسط في أيار (مايو) المقبل عام ١٩٩٩ في لبنان. وغايته تعميق الشهادة في الكنائس الكاثوليكية على مشارف الألف الثالث للميلاد. وقد وضعنا استعداداً لذلك مسودة عمل وزّعت على جميع كنائسنا. وإنا لنهيب بجميع أبنائنا أن يدرسوها بجدية ليوافقونا بما يروونه ضرورياً ومفيداً لنجاح هذا المؤتمر. نأمل أن يكون هذا الحدث الفريد والأول من نوعه موضوع تأمل لنا جميعاً، انطلاقاً من شعور كل منا بمسؤوليته، وتجاوباً مع نداءات الكنيسة وتوجيهات قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، وإسهاماً منا في بناء مجتمعاتنا واستقرارها وازدهارها.

هذه مناسبة لتحديد موقفنا كمسيحيين بعد الفراغ الذي حصل في معظم كنائسنا بسبب انتشار أعداد كبيرة من مؤمنينا في بلدان العالم خلال العقود الأخيرة. ولمواجهة التحديات المعاصرة التي تهددنا أفراداً وشعباً وكنيسة. وبغية الوصول إلى مزيد من التجذر والأصالة في أراضينا المباركة، نعمل على رسم ملامح واضحة لهويتنا الخاصة ورسالتنا السامية، بالتعاون مع مجتمعاتنا العربية ومع العالم، من غير خوف أو ضعف، فتكون مسيحيتنا علامة رجاء ومصدر حياة للجميع.

وقد قررنا أن يكون يوم عيد الميلاد المقبل يوم إعلان رسمي للمؤتمر. ونطلب من جميع أبنائنا كهنة ومؤمنين تكثيف الصلوات والمواعظ والندوات حول موضوعات المؤتمر، ولاسيما خلال فترة الصوم الكبير، لنستعدّ بما يليق لهذا الحدث الذي تنعقد عليه آمال كبيرة".